

27 - الجامع الكبير للإمام الترمذي | رقم الحديث من 658 إلى

الحديث 068 | | د.ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد قال الترمذي علينا وعليه رحمة الله - [00:00:01](#)
باب ما جاء في كراهية تزويج المحرم طبعاً شيمة الكراهية تشمل المكروه كراهة فقط وتشمل المحرم وربنا لما عجز بعض المحرمات
قال كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروهاً المحرم حينما يلبس الاحرام - [00:00:20](#)
في امور ثلاثة الامر الاول لان المحرم متزهّد في امر الدنيا مقبل على الله تعالى هذا الامر الاول فيثبت الزينة ويترك اللباس الفاخر
ويترك المخيط ويترك الانسان تعطل وغيره الامر الثاني لاجل - [00:00:47](#)
ان يكون جميع الناس دواسية يعني في هذا الموقف جميع الناس سواسية وجميع الناس عبيد لله تعالى وللجميع ان يظهروا مظهر
الفقر والافتقار والذل لله سبحانه وتعالى الامر الثالث وهو من الامور المهمة جدا - [00:01:16](#)
وهو ان المحرم كلما نظر الى ثيابه تذكر انه في عبادته فعاود الاخلاص لله سبحانه وتعالى وعاود النظر التذكر انه في عبادة وذلك نحن
لماذا وجدنا في الارض؟ حسين اذا سئلت لماذا وجدنا في الارض لامرين الامر الاول ما هو - [00:01:37](#)
والامر الثاني لعبادة الله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. الامر الاول لا نقول الانسان خليفة الله في الارض وهذا خطأ ومعنى اني
جاعل في الارض خليفة اناس يحرصوا بعضهم بعضا - [00:02:02](#)
فلا نقول بان الانسان خليفة الله في الارض هذا خطأ كبير جدا وقد تكلم فيه اهل العلم الامر الاول لماذا خلقنا لاجل العلم العلم
بالله وباسمائه وصفاته وكلامه ومعرفة حقوقه - [00:02:20](#)
الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما
ولماذا اعتبرنا هذا الاول؟ العلم - [00:02:38](#)
فانت لن تستطيع ان تعمله ان تعبد الله الا عن طريق العلم. والا بما اوحاه الله ولذلك ربنا قال وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا
وكانوا باياتنا يوقنون. اذا بامرنا اي بامر الله سبحانه وتعالى ان نذبحه - [00:03:00](#)
وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وذلك هذا الامر العلم هو العمل كلاهما يحتاج الى ماذا؟ يحتاج الى الصبر ويحتاج الى
التحمل في هذا الشيء وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون. ولذلك هذا اليقين الايمان كله كما قال -
[00:03:21](#)
ابن مسعود قال بالصبر واليقين تنال الامامة في الدين اذا الاحرام هذه الشعيرة وهذه الشريعة فهو شريعة وهو طريق لعبادة الله ولا
وهو ركن من اركان الحج والعمرة الاحرام وهو - [00:03:47](#)
يعني شعيرة اشعر الله انه عبادة وقلنا ثلاث اسباب لان المحرم متزهّد في امر الدنيا مقبل الى ما عند الله بهذه العبادة. ثانيا لاجل ان
يكون جميع الناس تواسي ولاجل ان يظهر الجميع الفقر لله تعالى الامر الثالث - [00:04:07](#)
التذكر انه في عبادة حتى يعاود الاخلاص لله سبحانه وتعالى ولك هذا المعنى المعاني للعبادات مهم جدا ينفعنا السائل الذي سألتنا قبل
قليل وقال لدي شخص اطلبه المال هل يصح ان اسقط هذا المال لاطلبه اياه عن طريق الزكاة - [00:04:30](#)

قلنا له لا يصح لانه لا بد من الايتاء. ثم قلنا له ثانيا بعضهم يفتي ان ادفع الزكاة له وبعد ان تدفع له الزكاة طالبه بالدين وقلنا هذا لا ينبغي لان الانسان حينما يتعبد له يقصد وجه الله ويقصد قرية - [00:04:52](#)

فهو حينما فعل الزكاة هكذا انتفع من اجل الذكاء اللي استحصل عن طريق العبادة امرا دنيويا وهو انه قد استحصل الدين فلما نعلم هذا ان الانسان يبتعد عن هذه الاشياء - [00:05:11](#)

لانه متزهده كالصالح حينما يبتعد عنه الامور التي منعها الله تعالى اذا قال باب ما جاء في الجراهيد تزويج المحرم لا يتزوج وهو على احرامه لماذا؟ لانه مقبل على الله تعالى متزهده في امر الدنيا وهذا المعنى اخذناه من اسباب الاحرام - [00:05:24](#)

حدثنا احمد بن منيعة وهو صاحب المسند الامام الحافظ الكبير ومسنده الان موجود في كتاب المطالب العالوية قال حدثنا اسماعيل ابن علي وهو اسماعيل ابن ابراهيم ابن مقسم ابن علية المتوفى عام ثلاث وتسعين ومئة - [00:05:45](#)

وكان يكره ان ان يقال له ابن علية فيقول من قال لي ابن علية فلا اجعله في حل وحق له ذلك لان الانسان غالبا لا ينسى لانه معناه انه ليس له اب شرعي - [00:06:04](#)

والذاهب رد عليه وقال هذه نزاقة في سير اعلام النبلاء والحق مع اسماعيل والنزاهة من الذهبي رحم الله الجميع. ورحمه الله الان واذا صرنا مثلهم اموات قال حدثنا ايوب وهو ايوب ابن ابي تميم السخثياني هذا سيد شباب اهل البصرة - [00:06:19](#)

والسيد فقهاء اهل البصرة وكان من احفظ الناس واعلم الناس وكان يؤم الناس بالتراويح ويقرأ في كل ركعة بثلاثين اية وكان بين كل اربع ركعات يعظ الناس لان هي التراويح لماذا سميتها؟ لانهم بين كل اربع ركعات يجعلون استراحة يسيرة - [00:06:42](#)

يرتاحون فيها لطول القراءة فكان يعظ الناس وكان اذا رفع انسانا قد آآ ولد له ولد يقول اسأل الله ان يجعله قرّة عين للمسلمين اجمعين فهو يعلمن حسن النيات وكان وريعا - [00:07:02](#)

اذا ذكر اسم النبي صلى الله عليه وسلم بكى وكانت تأتيه العبرة يقول حماد ابن زيد يقول كان يحدثنا فتأتيه العبرة ثم يلتفت فيجعل نفسه قد عبس فيقول ما اشد الزكام - [00:07:18](#)

النافع وهو نافع هل هو نافع مدني؟ لا استطيع ان اجزم عن نبيه ابن وهب قال اراد ابن معمر ان ينكح ابنه فبعثني الى ابان ابن عثمان وهو امير الموسم لمكة طبعا في القديمة والحديث ان الحج - [00:07:35](#)

يكون له امير وهذا الامير هو الذي يخطب بالناس والان من الذي يسد مسد الامير مفتي تلك البلاد ولذلك هذه السنة الذي يعني كان اميرا الحج بمثابة امير الحج هو الشيخ سعد الشخري هو الذي خطب بالناس - [00:07:54](#)

قال في القديم والحديث الحج حينما يكون الحج يكون للحج امير. نعم فاتيته فقلته ان اخاك يريد ان ينكح ابنه. طبعا لما كان ابو العباس السفاح خليفة المسلمين في العراق في الانبار في الهاشمية - [00:08:16](#)

وارسل الى الحج ارسل ابا جعفر المنصور اميرا للحج قبل ان يصبح وعلمنا ان ابا مسلم الخرافان اراد ان يصبح هو الاجر ولكنه وعده قال وفي العام القابل ارسلك اميرا للحج ان شاء الله - [00:08:35](#)

يعني هذه من الامور اللي هي فيها يعني تشريف ان الانسان يرضى امور الحجيج وامر خدمة الحجيج وتسهيل امر الحاج وتسهيل العمرة وعدم تكليف الناس بالضرائب هذا امر مهم جدا - [00:08:55](#)

هؤلاء ضيوف الله تعالى واذا ارحل واذا ارهق الناس بالضرائب وعلمنا ان هذا الضرر التي تؤخذ هي محرمة شرعا لا شك اذا ارهق الناس فسيصد الناس عن البيت وصدوا الناس عن البيت من اكبر الاثام - [00:09:15](#)

قال فاحب ان يشهدك ذلك. قال ان اخاك يريد ان يمسح ابنه فاحب ان يشهدك ذلك. اي امر النكاح قال لا اراه الا اعرابيا جاثيا. الاعرابي لماذا يتحدث عن اعرابي؟ لبعده عن المدينة - [00:09:35](#)

وجلوسه هناك وعدم حضوره حلقات العلم يكون لديه قلة علم ولديه جفوة ان المحرم لا ينكح ولا ينكح. يعني المحرم لا يتزوج ولا يتزوج او كما قال ثم حدث عن عثمان مثله يرفعه اي يرفعه - [00:09:53](#)

الى النبي صلى الله عليه وسلم قالوا في الباب عن ابي رافع وميمونة اي في هذا الباب يدخل حديث ابي رافع الذي ذكر قصة زواج

النبي صلى الله عليه وسلم من عيونه وان يتزوجها وهو حلال. وفي ذلك ايضا حديث ميمونة - [00:10:13](#)

بان النبي صلى الله عليه وسلم قد عقد عليها وهو حلال قال حديث عثمان حديث حتى ننصحه فهذا الحديث هو حديث في

الصحيحين. قال والعمل على هذا عند بعض اهل العلم عند بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:30](#)

منهم عمر ابن الخطاب وعلي بن ابي طالب وابن عمر وهو قول بعض فقهاء التابعين وبه يقول مالك ابن الشافعي واحمد واسحاق لا

يرون ان يتزوج المحرم قالوا فان نكح فنكاحه باطل - [00:10:47](#)

طبعاً هذا الامر في النجاح ممنوع والجماع يفسد الحج وايضا نهي عن ماذا؟ عن مقدمات النكاح ماذا سمي مقدمات النكاح يا شيخ

حسين في هذا التحريم سمي بالرفث فلما نهي عن الرفد حتى لا يتوصل الى - [00:11:03](#)

امرا جاه امر الوضع الان حدثنا قتيبة اللي هو قتيبة بن سعيد ويوم امس ظهر مقطع للشيخ عبد الله السعد فيه قصة لقتيبة ابن سعيد

لما كان عمره ثمانون عاما - [00:11:23](#)

ونحن نعلم ان قتيبة يعني ولد عام تسع واربعين ومئة في عام اربعين ومنتين. يعني عاش احدى وتسعين سنة قتيبة بن سعيد بن

جميل بن ظريف الثقفي البغلاني فذهب عمره ثمانون عاما وحضر الثغر احد ثغور المسلمين - [00:11:38](#)

لما تعجب في هذا العمر وجاء الى السفر قال له ما الذي اتى؟ رئيس اخوانه في المنام ان اخوانه قد وصلوا مرتبة عالية فقلت اريد ان

الحق بهم قال هؤلاء قد سبقوك. فهو بقي طوال الليل يقرأ القرآن ثم جاء ولحق مع المسلمين فاستقم مع ان له هذا العمر - [00:11:58](#)

يعني شوف هذه رؤيا اثرت فيه فجعلته ينحى منها الجهاد في سبيل الله في اواخر عمره يعني ادرك الامر ولم يدركه وايضا في نفس

الحال لما كان في بدايته يطلب علم الرأي - [00:12:21](#)

ثم رأى رؤيا فطلب علم الاثر. ولذلك الرؤى من ارث النبوة ينبغي على الانسان ان لا يضيع هذا وانت اذا عشت سبعين سنة فست

سنوات من هاي السبعين سنة هي رؤى - [00:12:35](#)

فعليك ان تفقه هذا العلم قال اخبرنا حماد بن زيد وحماد بن زيد بن درهم البصري المتوسط عن تسعين وسبعين امين عن مطر الوراق

عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن هذا يقال له - [00:12:50](#)

بيعة الرأي وهذا ممن كان ينفق الدنانير والدرهم في بذل العلم وبثه وله فضل كبير على الامام مالك حتى كانت ام مالك تعمه وتقول

له اذهب الى مجلس ربيعة - [00:13:02](#)

وانتفع من ادبه قبل ان تنتفع من علمه عن سليمان ابن يسار وهذا احد من الفقهاء السبع من فقهاء المدينة عن ابي رافع الصحابي

الجليل قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو حلال - [00:13:18](#)

اي انه حلال ليس محرما وبنى بها وهو دخل بها دخل عليها وهو حلال وليس بمحرم وكنت انا الرسول فيما بينهما. ما فائدة هذا

فائدة؟ هل انه قد ضبط الامر ضبطا؟ تأمل انه كان هو الرسول في الخطبة - [00:13:34](#)

قال هذا حديث حسن هذا حديث حسن بعضهم يعني يتكلم في الخبر لاجل مطر الوراق ولا نعلم احدا ان غير حماد ابن زيد عن مطر

الوراق عن ربيع ليس العيب في حماد ابن زيد لكن العيب في مطر الوراق - [00:13:52](#)

وروى مالك بن انس عن ربيعة عن سليمان بن يسار ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو حلال رواه مالك مرسلا فيكون

هذه الرواية المرسلة هي الرواية هل احفظ هي رواية الامام مالك؟ لكن الامام مالك ماذا يصنع احيانا - [00:14:11](#)

لما يأتيه خبر يشك في اسم الصحابي ليضرب الخمر ويشك هل سمع خبرا مستدا ام مرسلا ماذا يصنع يأخذ الاحتياط ويجعله عن

اليقين واذا روى خبر اروي مرفوعا وموقوفا وشك فيه يجعله موقوفه هكذا - [00:14:27](#)

وهذه يعني جمالك وحماد ابن زيد وعابد من الشراحيل الشعبي واخر نسيت اسمها. ومحمد بن سيرين هذول اربعة حماد ابن زيد

ومالك ابن انس والشعبي ومحمد ابن سيرين اذا شكوا في شيء يخسرونه - [00:14:43](#)

ولهم في الاحاديث الصحيحة اسوة لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا شك احدكم فلم يدري كم صلى. ركعتين ام ثلاث فليبني على

ما استيقظ يعني يأخذ الاثنين قال ورواه ايضا سليمان ابن بلال عن ربيعة مرسل يعني جاء الحديث مرسلا من درب وروي عن يزيد

ابن الاصم عن ميمونة - 00:14:59

قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حلال وروى بعضهم عن يزيد ابن الاصم ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج

ميمونة وهو حلال قال ويزيد هذا هو ابن اخت ميمونة - 00:15:22

طبعاً هذا من الاحاديث هي الاقوى وهي الصواب في هذه المسألة وابن عباس روى الحديث و يعني رأى امر ولكن الصواب خلاف ما رأى ابن عباس والخبر هذا بعده يقول باب ما جاء في الرخصة في ذلك حدثنا حميد بن مسعد قال حدثنا سفيان بن حبيب عن هشام

ابن حسان - 00:15:40

عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم طبعاً الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج

بالميمونة صحيحة وهذا ثابت وهي احدى امهات المؤمنين - 00:16:05

يرحمكم الله. وابن عباس خبير ميمونة بنت الحارث وهو ابن لبابة بنت الحارث فميمونة خالته لكن وهو محرم هذا الذي ظنه ابن

عباس وهو خطأ اخطأ به عبدالله بن عباس - 00:16:23

نعم والصواب ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها كما نقلها ابو رافع وكما نقلته هي حديث ابن عباس حديث ابن حسن سحنان

نقول الحديث الصحيح لا ابن عباس لكن رأى ابن عباس في هذه المسألة وظنوا في هذا هو ظن ليس في محله - 00:16:40

قالوا العمل على هذا عند بعض ايش؟ عند بعض اهل العلم الجمهور قال لا يصح للمحرم ان ينجح واذا كان منهيًا عن الرفث مثل

منهيًا عن الجماء كذلك ايضاً منهي عن - 00:16:58

النكاح يعني العقد وبه يقول سفيان الثوري واهل الكفر اخذوا بماذا ما هي حجة اهل الكوفة للمحرفين وما حج السفيان الثوري.

حديث ابن عباس هاد الحديث ابن عباس اخطأ ابن عباس - 00:17:10

في حديثه هذا وهذا من اندر النوادر ان الصحابي ينقل شئ ويخطئ فيه. نعم ماذا فعل في حديث حديث رافع انه النبي صلى الله

عليه وسلم تزوجه وهو حلال ليس محرم - 00:17:28

ايه تردد بين رافع وبين نرجعهم من عندك يعني الجمهور رجحوا احاديث ميمونة ايضاً حديث ابن عباس باعتبار السنة الصحيحة لابن

عباس ظن هذا وغيره من مرجحات انه مثلاً قريب من خارج ميمونة هكذا - 00:17:41

لا لا ليس لهذا السبب هو هبى انه قريب لكن كم كان عمره هنا؟ كان عمره ثمان سنوات نعم فهو لم يضبط الامر في هذا الامر لكن نحن

لا نريد ان نقول انه ابن عباس يعني - 00:18:02

ذكاءه متوقد وحفظه جليل جدا لكنه اخطأ في هذه المسألة وهذا نادر جدا وذلك النادر لا حكم له هو الغالب المحقق عاد راح نشوف

حتى لما نقول اخطأ ابن عباس نقولها ونحن على - 00:18:15

نعم على وجل وابن عباس هناك اشياء كثيرة يعني نسي ابو جعفر المنصور لما قال لمالك قال له تجنب شواذ ابن مسعود وتشددات

ابن عمر وترخصات من عباس ومن ضمن ما ترخص فيه - 00:18:32

نكاح المتعة من هناك ثلاث اقوال عن ابن عباس قيل يقول ابن الحلال قيل يقول للتحريم قيل انه رجع والراجح انه كان يرى يرى

يعني خلاف ما يراه غيره فله اجتهادات ينفرد بها - 00:18:50

من سلطة قال لي مالك هو الامام مالك يرحمه الله تعالى اتي يعني الامام مالك ظرب حتى خدع كتفه لان لما خرج النفس الزكية اللي

ذكرناها ايام امس يوم امس - 00:19:06

كان والي المدينة يعني خلي الناس تباع وزوجته تكون طالق اذا خرج على ابو جعفر. هالمستوى هذا يعني مشان وادي المدينة يجبر

الناس على هذا الشئ فالامام مالك بالخروج لكن حكم فقهي انه لو فرضنا اكره الانسان على - 00:19:23

على تعليق الطلاق بالخروج اي قالها لا يقع لان قال طلاقاً مترف لا يقع اللي جاء واخذ المكان ظرب اليمام و خدع كتفه واتي به

الى ابي جعفر المنصور وابو جعفر المنصور يعني يكذب حينما رآه قال في عيسى النموذج يا موسى اكرم هذا الامام - 00:19:48

وامره ان يؤلف هذا الكتاب فالف هذا الكتاب ولما سمع من قال له يوشك ان تذهب الايام والليالي وامر ان ينسخ قولك كما تنسخ

المصاحف ويرسلها الى الافاق رحم الله ابا جعفر - [00:20:10](#)

انه من خيار شخصيات التاريخ علما وعملا وديانة وعبادة وهو من اكثر العباد في حفظ مال المسلمين وجعل في خزانة بيت مال المسلمين بعشر سنوات تسد رواتب الدولة وتسد الثغوب عشر سنوات - [00:20:28](#)

وكان اي درهم يأكله يسجله على نفسه حتى قال لولده المهدي يا ولدي يا محمد ان لبيتي مال المسلمين في ذمة ثلاث مئة الف درهم اديها عني هذا كائن من وصيته - [00:20:51](#)

حدثنا قتيب اللي هو بن سعيد قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم هذا حديث حسن صحيح من حيث الصناعة الحديثية الحديث الصحيح الى ابن عباس لكن قول ابن عباس فيه نظر -

[00:21:14](#)

حدثنا قتيبة قال حدثنا داوود ابن عبد الرحمن العطار عن عمرو ابن دينار قال سمعت ابو الشعثاء يحدث عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم - [00:21:35](#)

هذا حديث صحيح. لماذا اتى الترمذي بالاسانيد باعتبار ان الاسانيد الصحيحة لابن عباس. فالخبر الى ابن عباس صحيح انها تتقول ابن عباس ليس في محله. وابو الشعفاء اسمه جابر ابن زيد - [00:21:50](#)

يقول واختلفوا في تزويج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة لان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها في طريق مكة فقال بعضهم تزوجها حالاً وظهر امر تزويجها وهو محرم ثم بنى بها وهو حل بسلف في طريق مكة وماتت ميمونة بسلف حيث بنى بها -

[00:22:04](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفنت بسلف الى هنا باذن الله تعالى ننتهي هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد -

[00:22:23](#)